الفصل الثاني: الأساليب النحوية المستعمَلة في الكتاب المدرسيّ وفق المواقف التواصلية

٢،١ التمهيد

يستعرض هذا الفصل تحليلًا قائماً على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأساليب النحوية المستعمَلة في الكتاب المدرسيّ وفق المواقف التواصلية بناء على ما يتطلبه الهدف الأول من أهداف هذه الدراسة. ولتحقيق الهدف الأول للدراسة، قامت هذه الدراسة بتحليل الحوارات المتعلقة بالأساليب النحوية المستعمَلة في الكتاب المدرسيّ وفق المواقف التواصلية، وتوصلت إلى أنَّ ثمة ثمانية وعشرين (٢٨) حوارًا يوظّف فيه بالأساليب النحوية طوال الوحدات التي تم اختيارها من هذا الكتاب. وتقوم هذه الدراسة بتحليل تلك الحوارات بناء على مواقف التواصل القائمة على نظرية رومان جاكوبسون. وتهدف هذه الدراسة إلى فهم الأساليب النحوية وكيفية استخدامها في سياقات التواصل المختلفة.

من أهمّ الأساليب النحوية المستعمَلة في الكتاب المدرسيّ الأسلوب الخبري، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتعجب، والمدح. وهي ما يمكن عرضها على النحو الآتي:

٢،٢ الأسلوب الخبري

يتكون الأسلوب الخبري الوارد في الكتب المدرسيّة من قسمين: الخبري المثبت والخبري المنفي.

٢،٢،١ الأسلوب الخبري المثبت

هي الجُملة الخالية من حُروف التّوكيد وأدواته، وأدوات النّفي كذلك، وتقع هذه الجملة في أوجه مُختلفة، سواء كانت جُملًا اسمية تُستخدم فيها الضمائر أو أسماء الإشارة، أو جملًا فعلية تُستخدم فيها الأفعال المبنيّة للمجهول أو الماضية أو المضارعة المثبتة (الشاوي، ٢٠١٩). والأسلوب الخبري المثبت يشير

إلى نوع من الأساليب اللغوية المستعملة في الكتابة والخطاب وهي تهدف إلى نقل المعلومات على نحو مباشر وواضح دون إضافة تعبيرات عاطفية أو تقديم تحليلات أو آراء شخصية، ويتميز هذا الأسلوب بالوضوح والدقة في توصيل المعلومات.

أ- من الجملة الاسمية

تذكر هذه الدراسة لبعض الأمثلة على استخدام الجمل الاسمية في الكتب المدرسيّة والتي تتضمن القرائن اللفظية، نحو الضمير واسم الإشارة ولفظ العام وشبه الجملة (الجار والمجرور والظرف واسمها) والاسم المجرد، وتوضيحه كما الآتي:

القرائن اللفظية	الأمثلة
الضمير	أَنَا تِلْمِيذَةٌ مُجْتَهِدَةٌ (الصف الرابع، الصفحة ٥٠) أَنَا هِنْدِيٌّ ماليزي (الصف السادس، الصفحة ١٠٣) عِنْدِي تِلْفِزْيونَ فِي البَيْتِ (الصف الرابع، الصفحة ٩٨)
اسم الإشارة	ذلِكَ مَطْعَمٌ (الصف الرابع، الصفحة ٦٩) هذِهِ الحَافِلَةُ كَبِيرَةٌ وَنَظِيفَةٌ (الصف السادس، الصفحة ٨٠) هذا تلفزيون (الصف الرابع، الصفحة ٩٨)
لفظ العام	كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ (الصف الرابع، الصفحة ١٥)
شبه الجملة	هُنَاكَ المكْتَبَةُ (ظرف) (الصف الرابع، الصفحة ٦٩) فِي غُرْفَةِ النَّوْمِ وِسَادَةٌ جَمِيلَةٌ (جار مجرور) (الصف الرابع، الصفحة ٩٩)
الاسم المجرد	يَوْمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي شَهْرِ مارس (الصف الرابع، الصفحة ٢١)

الجدول (١): أمثلة حول القرائن اللفظية في الجملة الاسمية المثبتة

يلاحظ من هذا الجدول (١) أن الكاتب قد وضع الحوارات المستعملة في النص، وهي تتضمّن استخدام الضمير.

الصورة (٢): المواقف التواصلية في الصفحة ٥٠ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

استنادًا إلى الصورة (٢) التي تُوضِح مثالًا على الجملة الاسمية "أنا تِلْمِيذةٌ مُجْتَهِدَةٌ"، يُشير الضمير "أنا" إلى المرسِل نفسه، تَبدأ الجملة ب "أنا"، مما يُوضِحُ المبتداء –المتكلمة– (الطالبة في هذه الحالة). هذه الجملة الاسمية "أنا تِلْمِيذةٌ مُجْتَهِدَةٌ" هي جواب السؤال الذي يُطرحه المرسِل الذي يقول "مَن أَنتِ؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المتحدث عن حقيقته أو وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار، فهو التعرف أو الاستعراض البسيط للهوية. ومن الواضح من الصورة أعلاه أن التركيز يكون على الحوار بين طالبتين، مما يعكس الوضع الاجتماعي في المدرسة.

الصورة (٣): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ١٠٣ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الرد الكلامي "نعم، أنا هندي ماليزي" يعكس فهمًا دقيقًا للاستخدام النحوي التواصلي للتعبير عن الهوية الثقافية والوطنية، ويُظهر الاستخدام الواعي للضمير "أنا" لتحديد شخصية المتكلم، مما يُبرز دور المتكلم في العبارة. كما أن استخدام الاسم المنسوب كونه خبرًا للمبتداء "هندي" و"ماليزي" يُظهر التنوع الثقافي والانتماء المتعدد للمتكلم إلى كلا الدولتين الهند وماليزيا. وهذا يساعد على تعزيز التواصل والتفاهم الثقافي مع الآخرين، ويعكس الانتماء المزدوج للفرد إلى عدة بيئات ثقافية. هذه الجملة الاسمية "نعم، أنا هندي ماليزي" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "هل أنت هنديٌّ؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار، فهو التعرف أو الاستعراض البسيط للهوية.

الصورة (٤): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٩٨ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تدل هذه العبارة "نعم، عندي تلفزيون في البيت" على فهم دقيق للاستخدام النحوي التواصلي والتركيز على العناصر الأساسية في الجملة. يستخدم الضمير المتصل "عندي" للتعبير عن الملكية الشخصية وتحديد الشخص المتكلم، بينما تأتي كلمة "تلفزيون" كرسالة تحديد لما يُشير إليه الشخص، وتُظهر وجود التلفزيون. تُضاف العبارة "في البيت" لتوفير تفاصيل إضافية حول موقع وجود التلفزيون، مما يجعل الرسالة أكثر وضوحًا وتحديدًا. "نعم" تعتبر إجابة تأكيدية تعني "نعم، صحيح"، و"عندي تلفزيون في البيت" هو

الخبر الذي يوضح أن لديك تلفزيون في المنزل. هذه الجملة "نعم، عندي تلفزيون في البيت" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "هل عندك تلفزيون في البيت؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

الصورة (٥): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٦٩ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تشير العبارة "ذلكَ مَطْعَمٌ"، يُعتبر "ذلك" مبتدأً، وهو اسم إشارة يُستخدم للإشارة إلى شيء معين بعيدًا عن المتحدث والمخاطب. أما "مَطْعَمٌ" فهو الخبر، وهو الذي يُخبر عن المبتدأ، ويُوضح أو يُعرِب عنه. في هذه الحالة، "ذلك" يُشير إلى مكان وجود المطعم الذي يُشار إليه، و"مطعم" هو المطعم الذي يُشار إليه بواسطة "ذلك". هذه الجملة الاسمية "ذلك مطعم" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "ما ذلك؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

الصورة (٦): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٨٠ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

تركز العبارة في الجملة "هذه الحافلة كبيرة ونظيفة"، يكون "هذه الحافلة" هو المبتدأ، حيث يُشير إلى الحافلة التي يُتحدث عنها. أما "كبيرة ونظيفة" فهو الخبر، ويُعبر عن حالة الحافلة، أي أنها كبيرة ونظيفة. هذه الجملة تُستخدم لوصف الحافلة، وتُعتبر جملة اسمية تُعبر عن حقيقة معينة عن الحافلة. هذه الجملة "هذه الحافلة كبيرة ونظيفة" هي إخبار الذي يجيبه المتلقي الذي يقول "طبعا، وسريعة أيضاً". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

الصورة (٧): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٩٨ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تبين العبارة "هذا تلفزيون" يكون "هذا" هو المبتدأ، حيث يُشير إلى التلفزيون الذي يتحدث عنه. أما "تلفزيون" فهو الخبر، ويُعبر عن الشيء الذي يُشير إليه "هذا". يُستخدم هذا النوع من الجمل للإشارة إلى شيء معين وتحديد هويته. تركز هذه الجملة على استخدام الأساليب اللغوية للتعبير عن معنى محدد بوضوح ومباشر. يُشير ضمير الإشارة "هذا" إلى التلفزيون ويوجه الانتباه إليه. "تلفزيون" هنا يُعتبر الخبر الذي يُعبر عن الشيء المحدد. هذه الجملة "هذا تلفزيون" تُعتبر إخبارية، حيث تُعبر عن الشيء الموجود وتُحدد هويته. هذه الجملة "هذا تلفزيون" هي إخبار الذي يخبره المرسِل الذي. والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

في الجملة

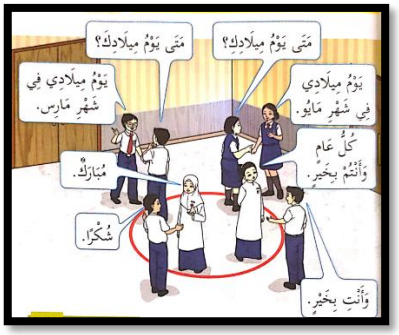

الصورة (٨): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ١٥ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تأتي العبارة "كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ"، أن كلمة "عام" تُعبر عن الزمان، وتُستخدم للإشارة إلى المدة الزمنية مقدارها (سنة)، وهي مُفردة غير مؤنثة. تأتي هذه الكلمة بصيغة النكرة المجردة المضافة إلى اسم العدد "كُلُّ"، مما يظهر الاستخدام النكري والمجرد للزمان بدون تحديد لفترة زمنية محددة. بعدها يأتي حرف العطف "وَ"، الذي يربط بين الزمان والمتلقين. كلمة "أنتم" تأتي كموصول للمخاطبين في شكل جمع للضمائر "أنت"، وتُستخدم للإشارة إلى المستلمين للتهنئة. أما الكلمة "بِخَيْرٍ"، فتعبر عن الحالة أو الصفة المرغوبة، وتدل على الرغبة في الخير والسعادة. في الجملة "كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ"، يكون "كُلُّ عَامٍ" هو المبتدأ، وهو عبارة عن اسم إضافة تعني "كل عام"، ويأتي هنا للدلالة على الزمن. أما "وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ" فهو الخبر، حيث تأتي "و" للتعبير عن الحال، و"أَنْتُمْ" ضمير متصل مضاف إليه، و"بِخَيْرٍ" صفة تعبر عن الحالة الصحية والسلامة. تُعتبر هذه الجملة تعبيراً تهنئة وتبريك بمناسبة حلول عام جديد، وتُستخدم للتعبير عن التمنيات بالصحة والسعادة في العام الجديد.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الصورة (٩): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٦٩ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تشير العبارة "هُنَاكَ المَكْتَبَةُ" تحتوي على اسم الإشارة "هُنَاكَ" والذي يعمل كاسم إشارة، و"المَكْتَبَةُ" هو الاسم الذي يُشار إليه "هُنَاكَ"، كما يعكس هذا التحليل نهجًا تواصليًا بسيطًا ومباشرًا لنقل المعلومات بوضوح ودقة في هذا النص. تلاحظ الصورة والعبارة أعلاه موقفًا حقيقيًا حيث يجري حوار بين الطالبة والرجل حول المدرسة. المتكلمة هي الطالبة، وغايتها الإعلام موقع المكتبة. الأسلوب الخبري المثبت الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "هُنَاكَ المَكْتَبَةُ" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "أين المكتبة؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

الصورة (١٠): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٩٩ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

تشير في المثال التالي لشبه العبارة "فِي غُرْفَةِ النَّوْمِ وِسَادَةٌ جَمِيلَةٌ"، يتضح أن الرسالة الأساسية في هذه العبارة هي وجود وسادة جميلة في غرفة النوم. يُعتبر الجزء "في غرفة النوم" محددًا للمكان الذي توجد فيه الوسادة، ويُسهم في تحديد السياق المكاني للجملة. أما الكلمة "وسادة" فتعتبر الجزء الذي يشار إليه في العبارة، وهي الكائن الذي يُوصف في العبارة. وكذلك، الكلمة "جميلة" تُعتبر الجزء الذي يعبر عن صفة الوسادة، وتضيف تفاصيل إضافية حولها، وتمثل عنصر التقدير أو التقييم للوسادة. ويتضح من الصورة والعبارة أعلاه موقفًا حقيقيًا حيث يتم إجراء المحادثة في قاعة المدرسة. المتكلم هو الطالب، وغايته هو الإعلام الوسادة الجميلة الموجودة في غرفة النوم.

الصورة (١١): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ١٤ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تنتقل إلى الاسم المجرد في العبارة "يَوْمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي شَهْرِ مارس"، حيث يظهر الاسم المجرد "يَوْمُ" كموضوع رئيسي للجملة، ويشير إلى الزمان الذي يتم فيه الاحتفال باللغة العربية. أما العناصر التواصلية في "يوم اللغة العربية" تُحدد الموضوع الذي يتم التحدث عنه في العبارة، وهو الاحتفال بيوم اللغة العربية. بعده "شهر مارس"، فيعمل على تحديد الزمان الذي يحدث فيه الحدث المشار إليه في العبارة، وبهذا توضح العبارة التفاصيل حول يوم معين في شهر يوليو المخصص للاحتفال باللغة العربية. الأسلوب الخبري المثبت الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "يَوْمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي شَهْرِ مارس" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "متى يَوْمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

ب- من الجملة الفعلية

القرائن اللفظية	الأمثلة
الفعل الماضي	جِئْتُ مِنْ دُكَّانِ المَدْرَسَةِ (الصف الرابع، الصفحة ٧١) وُلِدْتُ فِي ولاية كلنتن (الصف السادس، الصفحة ١١٨)
الفعل المضارع	أُنَظِّفُ يَدِي بالصَّابُونِ (الصف السادس، الصفحة ١٤) أحب وَطَنِي (الصف السادس، الصفحة ١١٧) أُرَبِّي الأَرْنبَ لِأَنَّهُ حَيَوَانٌ أَلِيفٌ (الصف الخامس، الصفحة ١٠٤)
الظرف	الآنَ هَيَّا نُنْشِدُ النَّشِيدَ الوَطَنِيَّ (الصف السادس، الصفحة ١١٩)

الجدول (٢): أمثلة حول القرائن اللفظية في العبارة الفعلية المثبتة

يعرض الجدول (٢) أعلاه أنواع مختلفة من القرائن اللفظية في العبارة الفعلية المثبتة والذي يستخدمه الكتاب في الحوارات، وتشمل الفعل الماضي والفعل المضارع والظرف.

الصورة (١٢): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٧١ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

توضّح هذه الصورة أن الكاتب قد وضع الحوارات المستعملة في النص، والتي تتضمن استخدام الفعل الماضي. واستنادًا إلى الجدول أعلاه الذي يوضح مثالًا على العبارة الفعلية "جِئْتُ مِنْ دُكَّانِ المَدْرَسَةِ"،

يظهر أن المتكلمة هي الطالبة التي تستخدم الفعل "جِئْتُ" للتعبير عن نفسها. وتوضح الموقف التواصلي في الصورة والعبارة أعلاه محادثة بين المعلم والطالبة في المكتبة. المتكلمة هي الطالبة، وغايتها الإعلام المعلم أنها قادمة من دكان المدرسة، كما تشير إلى ذلك بتوجيه يديها نحو دكان المدرسة. الأسلوب الخبري المثبت الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "جِئْتُ مِنْ دُكَّانِ المَدْرَسَةِ" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "من أين جئتِ؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

الصورة (١٣): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ١١٨ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

في هذه العبارة "وُلِدْتُ فِي ولاية كلنتن"، المتكلمة هي الطالبة التي تستخدم الفعل "وُلِدْتُ"، والذي يعبر عن حدث حصل لها، وهو الولادة. الرسالة تشير إلى حدث الولادة ومكانها، حيث يُفهم أن المتكلمة قد وُلِدَت في ولاية كلنتن. المخاطب هنا هو الشخص الذي يتلقى الرسالة، أو يتلقى المعلومات من المتكلم، وهم الطلاب في القاعة. الأسلوب الخبري المثبت الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "وُلِدْتُ فِي ولاية كلنتن" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "في أي ولاية ولدتَ؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

الصورة (١٤): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ١٤ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

ثم العبارة "أُنَظِّفُ يَدِي بِالصَّابُونِ" يظهر أن المتكلمة هي الطالبة التي تستخدم الفعل "أُنَظِّفُ"، وهو فعل يعبر عن فعل التنظيف الذي تقوم به بنفسها. الرسالة في هذه العبارة تشير إلى فعل التنظيف باستخدام الصابون، وهي معلومة ترغب المتكلمة في نقلها أو التعبير عنها. المتلقي للمعلومات هم الطلاب الذين يستمعون إلى الرسالة التي تريد إيصالها المتكلمة. الأسلوب الخبري المثبت الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "أُنَظِّفُ يَدِي بِالصَّابُونِ" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "بماذا تنظفين يدك؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

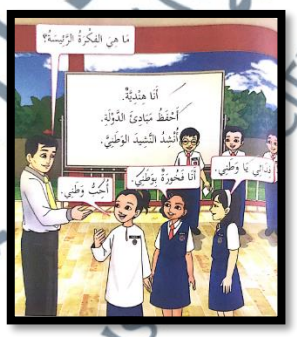

الصورة (١٥): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ١١٧ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

تبين العبارة "أحب وَطَنِي" يظهر أن المتكلمة هي الطالبة التي تعبر عن مشاعرها ورغباتها، حيث تعبر عن مشاعر الحب وانتمائها إلى الوطن. تتضمن الرسالة هنا تعبيرًا عن المشاعر الإيجابية تجاه الوطن والانتماء إليه. يشمل المتلقون للرسالة الطلاب والمعلمون، الذين يفهمون من خلالها تلك المشاعر. الأسلوب الخبري المثبت الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "أحب وَطَنِي" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "ما هي الفكرة الرئيسة؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

الصورة (١٦): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ١٠٤ من الكتاب المدرسيّ للصف الخامس

وفقًا للجملة "أُرَبِّي الأَرْنَبَ لِأَنَّهُ حَيَوَانٌ أَلِيفٌ"، المتكلم (تيوه) الذي يربي الأرانب، وفيه يُحاول إيصال فكرة تربيته للحيوان لصديقه (أحمد). الرسالة تشير إلى أن تربية الأرانب مفيدة ومناسبة؛ لأن الأرنب حيوانٌ أليفٌ. المتلقي للمعلومة هو أحمد الذي يستمع للرسالة ويفهمها. الأسلوب الخبري المثبت الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "أُرَبِّي الأَرْنَبَ لِأَنَّهُ حَيَوَانٌ أَلِيفٌ" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "لماذا تربي الأرنب؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الصورة (١٧): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ١١٩ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

ومن ناحية أخرى، تحليل العبارة "الآنَ هَيَّا نُنْشِدُ النَّشِيدَ الوَطَنِيَّ"، المرسِل المتكلم هو الطالب الصيني الذي يدعو الآخرين إلى أداء النشيد الوطني في الزمن الحاضر. الرسالة هي دعوة إلى أداء النشيد الوطني، والمتلقي هم الطلاب الذين يتواجدون مع الطالب الهندي والذين يمكن أن يكونوا جاهزين لأداء النشيد الوطني. ويُظهر الموقف في الصورة والعبارة أعلاه محادثة بين ثلاثة طلاب في المدرسة يحتفلون بشهر الاستقلال من خلال ارتداء الملابس التقليدية الهندية والصينية والماليزية. المتكلم هو الطالب الصيني، وغاية من استخدامه لهذه العبارة هو دعوة أصدقائه لغناء النشيد الوطني في ذلك الوقت.

٢،٢،٢ الأسلوب الخبري المنفي

هي العبارة التي تضمّ أدوات النّفي على اختلافها، وتجب الإشارة هُنا إلى أهميّة وُجود النّفي (الشاوي، ٢٠١٩). يتميز هذا الأسلوب بالتعبير عن الأمور بشكل سلبي أو بالنفي عوضاً عن التأكيد الإيجابي، كما يستخدم للتعبير عن الرفض أو الإنكار أو التشكيك في الأمور.

أ- من الجملة الاسمية

أمثلة على استخدام الجمل الاسمية في الكتب المدرسيّة والتي تتضمن القرائن اللفظية.

القرائن اللفظية	الأمثلة
لا النافية	لَا أَفُوزُ فِي مُبَارَاةِ كُرَةِ الشَّبَكَةِ (الصف الخامس، الصفحة ٧١)
لا النافية للجواب	لَا، أَنَا أَطْبُخُ اللَّحْمَ (الصف الرابع، الصفحة ٩٨)

الجدول (٣): أمثلة حول القرائن اللفظية في العبارة الاسمية المنفية

يبين الجدول (٣) أعلاه أنواعًا مختلفة من القرائن اللفظية في العبارة الاسمية المنفية والتي يستخدمها الكُتّاب في الحوارات، وتشمل لا النافية ولا النافية للجواب.

الصورة (١٨): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٧١ من الكتاب المدرسيّ للصف الخامس

تشير العبارة "لَا أَفُوزُ فِي مُبَارَاةِ كُرَةِ الشَّبَكَةِ" على أن المرسل هو اللاعبة الذي يعبر عن عدم فوزه في مباراة كرة الشبكة. وتبين الموقف في الصورة والعبارة أعلاه محادثة بين طالبين في ملعب كرة الشبكة. الأسلوب الخبري المنفي الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "لَا أَفُوزُ فِي مُبَارَاةِ كُرَةِ الشَّبَكَةِ" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "هل تفوزين في مباراة كرة الشبكة؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

الصورة (١٩): مثال على الأسلوب الخبري في الصفحة ٤٨ من الكتاب المدرسيّ للصف الخامس

تلحّظ العبارة "لَا، أَنَا أَطْبُخُ اللَّحْمَ"، المتكلم هو الأب الذي يُخبر أنه هو الشخص الذي يطبخ اللحم وليس شيئاً غيره. المتلقي للرسالة هو (ابنه). وتشير الموقف في الصورة والعبارة أعلاه محادثة بين الأب وابنه في المطبخ. المتكلم هو الأب، وغايته هو إظهار الفرحة بأنه يقوم بطهي اللحم لابنه. يمكن رؤية الأب وهو يحمل مغرفة ويطبخ اللحم في مقلاة بوضوح. الأسلوب الخبري المنفي الذي يرد فيه الأسلوب الاستفهام. هذه الجملة "لَا، أَنَا أَطْبُخُ اللَّحْمَ" هي جواب السؤال الذي يطرحه المرسِل الذي يقول "هل تطبخ السمك؟". والمقام في هذه الجملة هو الإخبار، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه. أما الموقف التواصلي الذي يندرج تحته هذا الحوار.

وبناءً على التحليل أعلاه، يُستخدم الأسلوب الخبري المثبت والمنفي في الكتب المدرسية لغرض تعليمي وتوجيهي. عندما يُستخدم الخبر المثبت، يتم توجيه الطلاب إلى الحقائق والمعارف التي يجب عليهم تعلمها. أما عندما يُستخدم الخبر المنفي، فقد يُستخدم لتحذير الطلاب من الأفعال أو المفاهيم الخاطئة أو الغير مرغوب فيها. بالتالي، يُساعد الاستخدام المناسب للأسلوب الخبري في توجيه الطلاب وتعزيز فهمهم للموضوعات التعليمية. كما الميل إلى إعتماد الأساليب الخبرية من أهم الخصائص الشكلية البارزة في الأحاديث القدسية وذلك لأنها تمنح المتكلم حرية ومجال واسع للتعبير والإقناع والتأثير (فريال، ٢٠٢٠).

٢،٣ أسلوب النهي

القرينة اللفظية	الأمثلة
لا الناهية	لَا تُبَذِّرْ الماء (الصف السادس، الصفحة ٥٩)

الجدول (٤): مثال حول القرينة اللفظية في أسلوب النهي

الصورة (٢٠): مثال على أسلوب النهي في الصفحة ٥٩ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

تبين من النموذج أعلاه، أن المرسل المتكلم في العبارة "لَا تُبَذِّرْ المَاءَ"، هو (تيوه) والذي ينصح بعدم إهدار الماء، وتكمن الرسالة في التوجيه بعدم إهدار الماء، والمتلقي للرسالة هو (راجو)، حيث يجب عليه الاستجابة لهذا الطلب، وسياق العبارة هو النهي عن تبذير الماء في مكان الحدث وهو البحر، حيث يتم فيه النصيحة بعدم إهدار الماء. التحليل يشير إلى كيفية توجيه النصيحة بعدم إهدار الماء في سياق معين وكيفية التواصل مع المتلقي.

الأغراض البلاغية لأسلوب النهي هي نفس الأغراض البلاغية لأسلوب النهي بطلب الترك، ترك الفعل سواء أكان على جهة القطع والجزم أو غير ذلك من معان تستفاد من السياق وقرائن الأحوال هو تحت مصطلح أسلوب النهي (عصمت، ٢٠٢٠).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢،٤ أسلوب الاستفهام

القرائن اللفظية	الأمثلة
أدوات:	
هل	هَلْ أَنْتَ مَلَايُوِيّة؟ (الصف السادس، الصفحة ١٠٣)
كَيْفَ	كَيْفَ سفركَ؟ (الصف السادس، الصفحة ٧٥)
مَتَى	مَتَى تسافرين يا فاطمة؟ (الصف السادس، الصفحة ٧٤)
أَيْنَ	أَيْنَ المصَلَّى؟ (الصف الرابع، الصفحة ٦٩)
مَنْ	مَنْ أنتَ؟ (الصف الرابع، الصفحة ٤١)
مَا	مَا عَمَلُكَ؟ (الصف السادس، الصفحة ٤٤)

الجدول (٥): أمثلة حول القرائن اللفظية في أسلوب الاستفهام

هناك أنواع مختلفة من القرائن اللفظية ومنها أسلوب الاستفهام الذي يستخدمه عادة مؤلفوا الكتاب في كتابة الحوارات، وتشمل هل، كَيْفَ، مَتَى، أَيْنَ، مَنْ، مَا.

الصورة (٢١): مثال على أسلوب الاستفهام في الصفحة ١٠٣ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

تبين العبارة "هَلْ أَنْتِ مَلَايُوِيَّةٌ؟"، أن المتكلم هو الذي يطرح السؤال، ويشير هذا الأسلوب على رغبة شخص في معرفة ما إذا كان الشخص الآخر ينتمي إلى الجنسية الماليزية. ومضمون الرسالة هو السؤال ذاته

الذي يعني "هل أنت من ماليزيا؟"، والمتلقي للرسالة هي إمرأة من الجنسية الصينية، وهي التي تتلقى السؤال وتجيب عنها، وهي ذلك الشخص الذي طرح عليها السؤال بغرض معرفة جنسيتها. هذه الجملة "هَلْ أَنْتِ مَلَايُوِيّةٌ؟" هي السؤال الذي يجيبه المتلقي الذي يقول "لا، أنا صينية ماليزية". والمقام في هذه الجملة هو السؤال، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

الصورة (٢٢): مثال على أسلوب الاستفهام في الصفحة ٧٥ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

توضّح العبارة "كَيْفَ سفركَ؟"، المتكلم هو الرجل الذي يطرح السؤال لمعرفة كيفية رحلة الشخص الآخر، والرسالة هي السؤال نفسه الذي يعني "كيف كانت رحلتك؟". المتلقي للمعلومة هو الرجل الذي يجيب عن السؤال بغرض مشاركة تجربته في السفر. ويكون موقف السياق هنا على هيئة لقاء صديق أو زميل، حيث يتم طرح السؤال بينهما للاستفسار عن تجربة السفر السابقة. وموقف التواصل يظهر في الصورة والعبارة أعلاه، حيث تصور محادثة بين شابين في سن المراهقة في المنزل، ويُظهر الشاب الآخر الذي يتحدث كأنه قد سافر وعاد الآن إلى المنزل، مما يثير فضول الشاب الآخر. هذه الجملة "كَيْفَ سفركَ؟" هي السؤال الذي يجيبه المتلقي الذي يقول "ممتع جدًا". والمقام في هذه الجملة هو السؤال، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الصورة (٢٣): مثال على أسلوب الاستفهام في الصفحة ٧٥ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

تشير العبارة "مَتَى تسافرين يا فاطمة؟" إلى أن المتكلم هي امرأة تسأل (فاطمة) عن موعد سفرها، والرسالة هي السؤال ذاته "مَتَى تسافرين يا فاطمة؟"، والتي تعبر عن رغبة المتكلم في معرفة موعد سفر فاطمة، والمتلقي للمعلومة هي فاطمة، بينما المتكلم يتوقع منها الإجابة عن السؤال. وتلحظ موقف التواصل في الصورة والعبارة أعلاه، حيث تصور محادثة بين فتاتين مراهقتين في البيت، ويظهر من خلال الصورة أن إحدى الفتيات تعبر عن فضولها حول وقت سفر صديقتها بناءً على الحقيبة الموجودة في الصورة. هذه الجملة "مَتَى تسافرين يا فاطمة؟" هي السؤال الذي يجيبه المتلقي الذي يقول "أسافر في الصباح". والمقام في هذه الجملة هو السؤال، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

الصورة (٢٤): مثال على أسلوب الاستفهام في الصفحة ٦٩ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تبحث العبارة "أَيْنَ المصَلَّى؟" إلى أن المرسل هو زائر الذي يطرح السؤال ويبدو عليه أنه يبحث عن مكان المصلى، والرسالة هي الاستفسار عن مكان المصلى. بينما المتلقي للرسالة هي الطالبة التي سُألت من قبل الزائر عن مكان المصلى ويمكنها أن تقدم المعلومات المطلوبة، وموقف السياق يشير إلى موقف

حيث يكون الزائر في مكان غير مألوف فيه ويرغب في معرفة مكان المصلى لأداء الصلاة. يوضح موقف التواصل في الصورة والعبارة أعلاه، حيث تصور محادثة يسأل فيها المتكلم عن موقع المصلى. يظهر من خلال الصورة أن المتكلم يحك رأسه، مما يدل بوضوح على عدم معرفته بموقع المصلى. المتكلم هو زائر، وغايته من السؤال هو إظهار الفضول حول موقع المصلى في المدرسة. هذه الجملة "أَيْنَ المصَلَّى؟" هي السؤال الذي يجيبه المتلقي الذي يقول "هنا المصلى". والمقام في هذه الجملة هو السؤال، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

الصورة (٢٥): مثال على أسلوب الاستفهام في الصفحة ٤١ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تعرض العبارة "مَنْ أنتَ؟"، المرسل للرسالة هي الطالبة التي تظهر أنها ترغب في معرفة هوية الطالب الذي يتحدث معها، والرسالة هي السؤال نفسه الذي يعبر عن اهتمام الطالبة بمعرفة هوية الطالب. بينما المتلقي للرسالة هو أيضًا، والذي يجب عليه تقديم معلومات عن هويته. فموقف السياق يشير إلى رغبة الطالبة في التعرف على الشخص الذي يتحدث معها (الطالب)، والسؤال "مَنْ أنتَ؟" يعتبر جزءًا من التواصل الاجتماعي العادي. يشير موقف التواصل في الصورة والعبارة أعلاه، حيث تصور محادثة يسأل فيها المتكلم عن موقف الطالب. هذه الجملة "مَنْ أنتَ؟" هي السؤال الذي يجيبه المتلقي الذي يقول "أنا عريف". والمقام في هذه الجملة هو السؤال، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

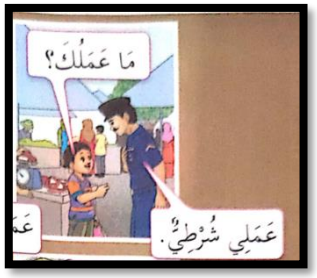

الصورة (٢٦): مثال على أسلوب الاستفهام في الصفحة ٤٤ من الكتاب المدرسيّ للصف السادس

تشرح العبارة "مَا عَمَلُكَ؟"، المتكلم هو الرجل الذي يطرح السؤال، والرسالة هو السؤال نفسه الذي يعبر عن اهتمامه بمعرفة عمل الشخص الذي يتحدث معه. بينما المتلقي للرسالة هو الشرطي الذي يجيب عن السؤال ويكشف عن وظيفته أو عمله، وموقف السياق وقع في السوق، كما يدل على أن السياق يحمل موقفًا اجتماعيًا يدفع الرجل إلى طرح السؤال لمعرفة تفاصيل حول الشرطي. توضح الصورة والعبارة أعلاه موقف التواصل حيث تصور المحادثة بين الرجل وشرطي، والرجل يسأل عن وظيفة المتلقي. وتبحث أن الرجل لم يتعرف على الملابس الرسمية التي كان يرتديها المتلقي، والغاية هي استكشاف مهنة المتلقي وإظهار الفضول حيالها. هذه الجملة "مَا عَمَلُكَ؟" هي السؤال الذي يجيبه المتلقي الذي يقول "عملي شرطيٌّ". والمقام في هذه الجملة هو السؤال، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

واستنادًا إلى المثال أعلاه، إن أسلوب الاستفهام يظهر في الكتاب المدرسي للأغراض المتنوعة، ويقصد بواسطتها لتربية الطلاب ويقصد لتأثير تأثيرا إيجابيا في نفوس المتكلم أو المخاطب. كما أنه ذكر لطلب الفهم وقد يكون تارة لمعان أخرى (Komalasari، ٢٠٢٢).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٢،٥ أسلوب النداء

القرينة اللفظية	الأمثلة
يا	منْ فَضْلك يا سيدي، هل أنت مدير؟ (الصف الرابع، الصفحة ٤٣)

الجدول (٦): مثال على القرينة اللفظية في أسلوب النداء

الصورة (٢٧): مثال على أسلوب النداء في الصفحة ٤٣ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

بالنسبة لعبارة "منْ فَضْلك يا سيدي، هل أنت مدير؟"، المتكلم هي امرأة التي تطرح السؤال، والرسالة هو السؤال نفسه الذي يعبر عن استفسارها حول وظيفة الرجل الذي يتحدث معها. المتلقي للسؤال هو الموظّف الإداري، ويجب أن يجيب عن سؤالها. موقف السياق وقع في الإدارة حيث طُرح السؤال على الموظف لتحديد منصبه المهنيّة. تبين المحادثة في الصورة، التي تجري في الإدارة، امرأة تطرح سؤالاً على موظف رجل لمعرفة مهنته، حيث تخمن بأنه مدير المدرسة. يبدو أن المتكلمة لا تعرف وظيفة الرجل بالضبط، ويظهر من الصورة أن الهدف من سؤالها هو تأكيد وظيفته. هذه الجملة "منْ فَضْلك يا سيدي، هل أنت مدير؟" هي السؤال الذي يجيبه المتلقي الذي يقول "لا، أنا كاتب". والمقام في هذه الجملة هو السؤال، حيث يُعبر المرسِل عن وضعه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مما تلاحظ ذكره، النداء يوجب انتباه المنادى ليبلغ إرادة المنادي. هذا أسلوب النداء المستعملة مباشرة في هذا الكتاب المدرسيّ. ثم نشأ اعتراض في القرآن الكريم نداء الأنبياء ونداء الرب الذي تكرر كثيرا، فقد عالج البحث هذه المسائل بصبر الأولين الذين اعتمدوا واقع اللغة، فوصفوها قبل أن يصدروا أحكامهم المعيارية في القرآن الكريم (الشرع، ٢٠٠٧). كما اتخذت بعض المظاهر الاستعمالية المتطورة عن الفصحى للوصول إلى معان مختلفة في النداء كنداء القريب والبعيد، وبيان الحسرة والتفجع، وبيان التذمر والتثاقل (القرارعة، ٢٠٢٢).

٢.٦ أسلوب التعجب

القرينة اللفظية	الأمثلة
ما أَفْعَلَ	مَا أَجْمَلَ بيتك! بيتك واسع (الصف الرابع، الصفحة ١٠٥)

الجدول (٧): مثال على القرينة اللفظية في أسلوب التعجب

الصورة (٢٨): مثال على أسلوب التعجب في الصفحة ١٠٥ من الكتاب المدرسيّ للصف الرابع

تقدم العبارة "مَا أَجْمَلَ بيتك! بيتك واسع" نجد أن المتكلم هي امرأة تعبر عن إعجابها بالمنزل، والرسالة هو التعبير عن هذا الإعجاب والانبهار بمدى وسع المنزل. بينما المتلقي هو صاحب المنزل الذي يتلقى هذا الإعجاب. ويشير هذا التحليل إلى موقف التواصل الذي تصور فيه محادثة في المنزل، حيث تعبّر

الضيوفة عن إعجابها بجمال ورحابة المنزل. والغرض من استخدام هذه العبارة هو إظهار الإعجاب بجمال ورحابة المنزل.

وبناءً على التحليل أعلاه، يُستخدم أسلوب التعجب في الكتب المدرسية حيث ذكرت صيغة (ما أفعل) فقط. التعجب نوعان أحدهما مبوب له في النحو العربي وله صيغتان يدلان بلفظهما ومعناهما على التعجب، ألا وهو التعجب القياسي، أما النوع الثاني التعجب السماعي أسلوب وضع لغير التَّعجب، ويعد نوعا من أنواع المجاز. ورد التعجب القياسي في شعر عبد الرزاق عبد الواحد، حيث ذكرت صيغة (ما أفعل) على و (أفعل به) (موسى، ٢٠١٥).

٢،٧ أسلوب المدح

القرينة اللفظية	الأمثلة
بفعل	أَحْسَنتِ، مُبَارَكٌ (الصف الخامس، الصفحة ٧٦)

الجدول (٧): مثال حول القرينة اللفظية في أسلوب المدح

الصورة (٢٩): مثال على أسلوب المدح في الصفحة ٧٦ من الكتاب المدرسيّ للصف الخامس

تشير العبارة "أَحْسَنتِ، مُبَارَكٌ" إلى أن المتكلم هو الأستاذ الذي يقدم كلمات التقدير والتهنئة لشخص آخر، والرسالة تعبر عن التقدير والتهنئة بالإنجاز أو العمل الجيد الذي قام به المتلقي للرسالة.أما المتلقي

للرسالة فهي الطالبة (مينا)، وتبدو أنها قامت بإنجاز عمل متفوق يستحق عليه الثناء والتقدير. وموقف السياق كان في فناء المدرسة، ويوحي الموقف بأنها جاءت كتقدير لعمل معين. يظهر موقف التواصل في الصورة والعبارة أعلاه، والتي تصور محادثة في فناء المدرسة حيث يهنئ المعلم مينا بفوزها في سباق الجري. والغرض من استخدام هذه العبارة هو التهنئة بالفوز في مسابقة الجري.

مما تلاحظ ذكره، المدح في الكتاب المدرسيّ بذكر صفة الحسنة. أنَّ أسلوب المدح في سورة آل عمران بذكر صفة الحسنة، والمدح بالإستفهام، والمدح بالوعد، والمدح بنفي الصفات الذم من المحمود، المدح بالتشبيه، ثم في المدح بحرف النداء (Iramayani، ٢٠٢٢).

٢،٨ الخلاصة

يتناول هذا الفصل تحليل الأساليب النحوية التي تركز على دراسة الحوارات المختارة في وحدات الكتب المدرسيّة الخاضعة تحت الدراسة. كما يهدف هذا التحليل إلى تحقيق فهم أعمق للنص وتحليل الشخصيات والمواقف التي تظهر من خلال الحوار. ويتناول الفصل أيضًا طريقة بناء الحوار واستخدام اللغة والتقنيات اللغوية المستعملة فيه، مما يساعد على توضيح الرسالة والمعاني المختلفة التي تنقلها الحوارات في النصوص المدروسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA